ولم تنالوها حيازتي لها وكوني عليها الى الان وحين زعمتم
اني مثلكم وهي متحققة في نفسها ان لزمكم قبول نبوتي التابعة
لها والحال انكم كارهون لذلك فيكون الاستفهام للحمل على
الاقرار وهو الانسب بمقام المحاجة وح يكون كلامه عليه
السلام جوابا عن شبههم التي ادرجوها في خلال مقالهم
من كونه عليه السلام بشرا فصار امره ان يكون مثلهم من
غير فضل له عليهم وقطعا لشايبة ارايهم الوكيله ويا قوم
لا اسالكم عليه اي على ما قلته في اثناء دعوتكم مالا تؤدونه
الي بعد ايمانكم واتباعكم لي فيكون ذلك جزائي في مقابلة اهتدائكم
ان اجري الا على الله الذي ينتسبني في الاخرة وفي التعبير
عنه حين نسب اليهم بالمال مالا يخفى من المزية وما انا
بطارد الذين امنوا جواب عما لوحوا به بقولهم وما نراك
اتبعك الا الذين هم اراذلنا من انه لو اتبعه الاشراف لوافقوهم
وان اتباع الفقراء مانع لهم عن ذلك كما صرحوا به في قولهم انؤمن
لك واتبعك الارذلون فكان ذلك التماسا منهم لطردهم
وتعليقا لايمانهم به عليه السلام بذلك انفة من الانتظام
معهم في سلك واحد انهم ملاقوا ربهم تعليل لامتناعه
من طردهم اي انهم فايزون في الاخرة بلقاء الله تعالى كانه
قيل لا اطردهم ولا ابعدهم عن مجلسي لانهم مقربون في حضرة
القدس والتعرض لوصف الربوبية لزينه وجوب رعايتهم
وتحتم الامتناع عن طردهم او معتقدون في الدنيا بلقاء ربهم
موقنون به عالمون انهم ملاقوه لامحالة فكيف اطردهم وحمله
على معنى انهم ملاقوه فيجازيهم على ما في قلوبهم من ايمان

صحيح

صحيح ثابت كما ظهر لي او على خلاف ذلك مما يعرفونهم به
من بنا ايمانهم على بادي الراي من غير نظر وتفكر وما على
ان اشق على قلوبهم واتعرف سر ذلك منهم حتى اطردهم
ان كان الامر كما يزعمون يا باباه الجزم بترتب غضب الله عز
وجل علي طردهم كما سياتي وانتصافهم قالوا ان اتباعهم
لك انما هو بحسب بادي الراي بلا تامل وتفكر وهذا لا يكاد
يصلح مداد للطرد في الدنيا ولا للمواخذة في الاخرة غايته
ان لا يكونوا في مرتبة الموقنين وادعاء ان بنا الايمان على
ظاهره الحرولية الراي يودي الى الرجوع عنه عند التامل
فكانهم قالوا انهم اتبعوك بلا تامل فلا يبقون على ذلك
بل يريدون عنه تعسف لا يخفى ولكني اراكم قوما تجهلون
بكل ما ينبغي ان يعلم ويدخل فيه جهلهم بلقاء الله عز وجل
وبترتب عذابه وباستحالة طردهم لغضب الله كما سياتي
وبركاكة رايهم في التماس ذلك وتوقيف ايمانهم عليه انفة
من الانتظام معهم في سلك واحد وزعما منهم ان الرذالة
بالفقر والشرف بالغنى وايثار صيغة الفعل للدلالة على التجدد
والاستمرار ويتسافهون على المومنين بنسبتهم الى الخساسة
ويا قوم من ينصرني من الله يدفع حلول سخطه على ان
طردتهم فان ذلك امر لامرد له لكون الطرد ظلما موجبا لحلول
السخط قطعا والعالم يصرح به اشعارا بانه غني عن الثنا
لاسيما عما قدم مما يلوح به من احوالهم فكانه قيل من يدفع
عني غضب الله تعالى ان طردتهم وهم بتلك المثابة من الكرامة
والزلفى كما يبني عنه قوله تعالى افلا تذكرون اي المستمرون